

# الدرس 51 | شرح كتاب القدر للإمام الفريابي | للشيخ خالد

## الفليج

خالد الفليج

بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين. يقول الامام الحافظ ابي بكر جعفر الفريابي رحمه الله تعالى في كتابه القدر حدثنا اسحاق بن سيار حدثنا عبد الله بن صالح حدثنا معاوية - [00:00:00](#) معاوية بن صالح عن ظمرة ابن الحبيب عن جبير ابن نفيير انه قال ان الله عز وجل كان عبده على النار وانه وخلق القلم فكتب ما هو خالق وما هو كائن الى يوم القيامة. ثم ان ذلك الكتاب سبح الله عز وجل ومجده - [00:00:20](#) او الف عام قبل ان يبدأ الله آآ قبل ان يبدأ الله خلق كل شيء من الاشياء. حدثنا ابو بكر بن ابي شيبه حدثنا ابو اسامة عن سفيان عن ابن جريج عن زيد ابن اسلم وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون قال بما جبلوا عليه من اسمه - [00:00:40](#) كقوة او سعادة. حدثنا سويد بن سعيد حدثنا حفص بن ميسرة عن زيد بن اسلم في قوله عز وجل يعلم السر واخفى قال علم اسرار العباد فاخفى سره فلم يعلم. اه باب ما روي ان النبي - [00:01:00](#) الله عليه وسلم قال احتج ادم وموسى عليهما الصلاة والسلام اه حدثنا محمد بن عثمان بن خالد حدثنا إبراهيم بن سعد عن ابن شهاب عن حميد بن عبد الرحمن ان ابا هريرة - [00:01:20](#) رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احتج ادم وموسى فقال له موسى انت ادم الذي اخرجتكم من الجنة فقال ادم انت موسى الذي اصطفاك الله عز وجل برسائته وبكلامه. لم تلومني عن على اني قد قدر عليك - [00:01:36](#) قبل ان نخلق قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فحج ادم موسى. حدثنا محمد بن عزيز قال حدثنا حدثنا السلامة عن عقيل قال اخبرني محمد ان حميد بن عبد الرحمن بن عوف بن عوف اخبره عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال - [00:01:56](#) رسول الله صلى الله عليه وسلم احتج ادم وموسى فقال موسى انت ادم الذي اخرجت ذريتك من الجنة فقال ادم انت موسى الذي اصطفاك الله عز وجل برسائته وكلامه ثم تلومني على امر قد قدر علي قبل ان اخلق قال فحج ادم موسى. حدثني ابو مسعود - [00:02:16](#) احمد ابن الفرات قال حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب عن الزهري حدثني حميد بن عبد الرحمن ان ابا هريرة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم احتج ادم وموسى. فذكر مثل حديث عقيد حرفا بحرف. حدثنا قتيبة بن سعيد عن مالك - [00:02:36](#) حديث ثقيلي عقيل حدثنا قتيبة بن سعيد عن مالك عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تحاج ادم وموسى فحج ادم موسى فقال له موسى انت الذي اغويت الناس - [00:02:56](#) من الجنة قال ادم ان تموت الذي اعطاك الله عز وجل علم كل شيء. واصطفاك على الناس برسائته؟ قال نعم. قال فتلومني على امر قد قدر علي قال قبل ان اخلف قدر علي قدر علي قبل ان اخلف حدثنا مع اسحاق ابن موسى حدثنا مع مالك - [00:03:16](#) بن سعيد حدثنا عبد العزيز بن محمد عن عمرو بن ابي عم عن الاعرج عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال احتج ادم وموسى فقال له موسى يا ادم خلقتك الله بيده ونفخ فيك من روحه ثم امر الملائكة فسجد - [00:03:36](#) لك ثم امرك ان ان اسكن الجنة. فتأكل منها حيث شئت رغدا ونهاك عن شجرة واحدة. فعصيت ربك منها فقال يا موسى الم تعلم ان

الله عز وجل قدر ذلك علي قبل ان ان يخلقني؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد حج - [00:03:56](#)

ادم موسى لقد حج ادم موسى حدثنا وهب ابن البقية حدثنا حارث عن محمد ابن عمرو عن ابي سلمة عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله - [00:04:16](#)

عليه وسلم احتاج ادم احتج ادم وموسى فقال موسى انت الذي خلقتك الله عز وجل بيده ونفخ فيك من روحي واسكنك الجنة وامر الملائكة فسجدوا لك ثم اخرجك منها. قال ادم لموسى انت الذي اصطفاك الله عز وجل - [00:04:29](#)  
برسالته وقربك نديا وكلمك تكليما وانزل عليك التوراة هادي تجد اه تبي كم تجده في التوراة انه كتب علي الذي عملت؟ قال باربعين سنة. قال هذا فكيف على عمل كتبه الله تعالى علي قبل ان اخلق باربعين سنة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فحج - [00:04:47](#)

ادم موسى حدثنا اسحاق بن موسى الانصاري حدثنا انس وهو ابن عياض قال حدثني محمد بن عمرو عن ابي سلمة عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال احتج ادم وموسى فقال موسى - [00:05:14](#)  
انت ادم الذي خلقتك الله عز وجل بيده ونفخ فيك من روحه واسكنك الجنة وامر الملائكة وسددوا لك ثم اخرجت اخرجت انا منها قال ادم انت موسى الذي اصطفاك الله تعالى وبرسالته وقربك نجيا وكلمك تكليف - [00:05:34](#)  
وانزل عليك التوراة فبكم اه فبكم تجد في التوراة انه كتب علي العمل الذي عملت قبل ان اخلق فقال موسى باربعين سنة قال فكيف تلومني في عمل عملته؟ قد كتب عليك قبل ان اعمله باربعين سنة. حدثنا عثمان ابن ابي - [00:05:54](#)  
حدثنا محمد ابن بشت حدثنا محمد ابن عمرو حدثنا ابو سلمة عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر مثل حديث انس بن عياض حدثنا احمد بن عبده ويعقوب بن حميد بن كاسر قال حدثنا - [00:06:14](#)

عن عمر ابن دينار عن طاووس سمع ابا هريرة رضي الله عنه يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احتج ادم وموسى فقال موسى يا ادم انت ابونا خيبتنا واخرجتنا من الجنة فقال ادم انت موسى الذي صفاك الله عز وجل بكلامه - [00:06:34](#)  
ترك التوراة فهل تجد فيها انه انه قضى علي قبل ان يخلقني باربعين سنة؟ قال نعم فحج ادم موسى قال ابن عبده قال سفيان ابن سفيان مرة مرة وخط لك التوراة بيده اتلومني على امر قدره علي - [00:06:54](#)  
قبل ان يخلقني باربعين سنة وقال ابن كاسب في حديثه خيبتنا واخرجتنا من الجنة؟ حدثنا ابو مسعود احمد ابن الفرات حدثنا ابن الفرج حدثنا عبد الله ابن وهب عن عن هشام ابن سعد عن زيد ابن اسلم عن ابيه - [00:07:14](#)  
عن عمر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال موسى يا ربي ارمي ادم الذي اخرجتها ونفسه من الجنة ونفسه. ونفسه من الجنة. فارى فاره الله عز وجل ادم. فقال انت ادم؟ قال نعم. قال انت الذي نفخ الله فيك من روحه - [00:07:34](#)  
علمك الاسماء كلها واسجد لك ملائكته؟ قال نعم قال فلما اخرجتنا ونفسك من الجنة قال انا موسى قال موسى قال موسى بني اسرائيل قال نعم قال انت الذي كلمك الله من ورائي - [00:07:54](#)

حجاب ولم يجعل بينك وبينه رسولا من خلقه؟ قال نعم. قال فهل وجدت في كتاب الله عز وجل؟ ان ذلك قبل ان قال نعم قال فلم تلومني على شيء سبق من الله عز وجل فيه القضاء؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم فحج ادم موسى مرة - [00:08:12](#)  
اه حدثنا محمد بن عبيد بن حساب حدثنا حماد بن زيد حدثنا مطر مطر الوراق عن عن عبد الله ابن في بريدة عن يحيى ابن يعمر عن عبد الله ابن عمر قال وحدثني عمر رضي الله عنه قال قال رواه ان ادم وموسى احتجاج - [00:08:32](#)  
ذلك يعني القدر فقال له موسى انت الذي اشقيت الناس واخرجتهم اخرجتهم من الجنة فقال له ادم انت الذي اصطفاك الله برسالتي وبكلامه وانزل عليك التوراة؟ قال نعم. قال فوجدته قد فوجدته قدره لي قبل ان يخلقني؟ قال نعم. قال فحج ادم موسى فحج ادم - [00:08:52](#)

موسى فحج ادم موسى. حدث محمد بن مثنى حدثنا عبد الملك ابن الصباح. حدثنا عمران ابن حذيفة عن الرديني يعني ابن عبيد عن يحيى ابن يعمر. عن ابن عمر عن - [00:09:12](#)

عمر رضي الله عنه قال قال عبد الملك واكبر ظني انه قد رفعه قال التقى ادم وموسى عليهما الصلاة والسلام فقال موسى ادم انت اقول الناس اسكنك الله تعالى جنته وافتل لك ملائكته. قال لا ادم لموسى اما تجده مكتوبا علي؟ قال فحج ادم - [00:09:32](#) وموسى فحج ادم موسى. حدثنا ابو مسعود احمد ابن الفرات حدثنا موسى ابن اسماعيل حدثنا حماد ابن سلمة عن حميد عن الحسن عن جده رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم احتج ادم موسى فقال موسى يا ادم انت الذي خلقك الله تعالى بيده ونفخ فيك من روحه - [00:09:52](#)

واستعدادك ملائكته واسكنك الجنة وفعلت ما فعلت واخرجت ولدك من الجنة فقال ادم انت موسى الذي بعثك الله برسالاته وكلمك واتأكد التوراة وقريك النجية انا انا اقدر ام انا اقنع امد امدك؟ قال الذكر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فحج احد موسى فحج ادم موسى - [00:10:12](#)

حدثنا ابو بكر ابن ابي شيبة حدثنا وكيع عن سفيان عن عبد العزيز ابن رفيع عن من سمع عبيد بن عمير قال قال ادم يا ربي ارايت ما اتيته ابتدعته انا من قبل نفسه او شيء قدرته عليها قبل ان تخرفني؟ قال لا بشيء قدرته عليك قد - [00:10:32](#) قال فذلك قوله عز وجل فتلقى ادم من ربه كلمات. نعم. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه اجمعين. قال ابو بكر جاءه محمد الفريابي في كتابه القدر. باب ما روي ان النبي صلى الله عليه - [00:10:52](#)

قال احتج ادم قبل هذا حدثنا اسحاق ذكر قال رحمه الله حدثنا اسحاق بن سيار حدثنا عبد الله بن صالح وكاتب الليث عن معاوية بن صالح عن ضمرة بن حبيب عن جبير بن - [00:11:12](#)

لو قال ان الله عز وجل كان عرشه على الماء وانه خلق القلم فكتب هو خالق وما هو كائن الى يوم القيامة ثم ان ذلك الكتاب سبح الله عز وجل ومجده الف عام. قبل ان يبدأ الله قبل ان يبدأ الله تعالى خلق شيء من الاشياء - [00:11:32](#) هذا الحديث هذا اثر فيه عبد الله بن صالح كاتب الليل وفيه ضعف وايضا هو من قول جبير النفيير وليس بحديث انما من قول جبريل وهو تابعي رضي الله رحمه الله تعالى فالحديث هو من قول جبير - [00:11:52](#)

وليس من قول النبي صلى الله عليه وسلم وفي هذا الضعف وهو عبد الله ابن صالح كان في الليل فهو ضعيف الحديث لكنه قد توبع وقد جاء ايضا من طريق عبد الله بن وهب عن معاذ بن صالح فيكون صحيحا - [00:12:12](#)

مقطوعا صحيحا مقطوعا عن جبير النفيير رحمه الله تعالى ولا شك ان الله سبحانه وتعالى اول ما خلق من خلقه العرش وقيل الماء وقيل القلم الماء قدم العرش وان شئت قلت العرش تقدمت - [00:12:32](#)

المسألة خلافية لكن من جهة ايهما اقدم العرش والقلم؟ نقول العرش العرش قبل القلم. كان الله عز وجل وكان عرش علماء ثم قال القلم اكتب قال ما اكتب قال اكتب ما هو كان قيام الساعة فالقلم بعد العرش وليس قبله. وحديث اول ما - [00:12:52](#) خلق الله القلم المراد بالاولوية هنا بمعنى الحين. حين خلق الله القلم قال له اكتب. فقول جبير هذا هو من قوله مقطوع باسناد صحيح ثم قال ايضا حدثه ابن شيبة حدثه اسامة عن سفيان عن ابن جريج عن زيد بن اسلم في قوله تعالى وما خلقت - [00:13:12](#)

والانس الا ليعبدون قال بما جبدوا عليه من شقاء من شقوة او سعادة. هذا على قول من يرى ان اللام هنا لام غائية وليست تعليلية. وان العبادة هنا عبادة القهر. لكن ما قال زيد - [00:13:32](#)

هنا لا اشكال فيه فان العباد جبلوا جبلوا فمنهم من جبل على الطاعة ومنهم من جبل على الشقاوة او على المعصية وهذا الجبل الذي جنبه الله عليه متعلق بعلم الله سبحانه وتعالى. والله علم اهل السعادة - [00:13:52](#)

وهيأ لهم اسبابها. وعلم الله اهل الشقاء وحرّم من اسباب النجاة. حرّمهم من اسباب النجاة مع تبيينها ووضح الطريق اليها لكن وجعلها عقولا وقلوبا وقدرة واختيارا فلا يهلك على الله الا هالك. قال حدثنا ابن سعيد اسلم في قول يعلم السر واخفى. قال علم - [00:14:12](#) اسرار العباد فاخفى سره فلم يعلم. والمراد بسره قدره القدر الذي يقدره الله عز وجل فهو سر الله في خلقه لا يعلمه الا الله سبحانه وتعالى. ثم ذكر ما جاء عن ادم موسى حيث ان ادم احتج على موسى - [00:14:42](#)

بالقدر وقد عاب على وقد عاب موسى على ادم اكله من الشجرة. هنا حصل احاج فمنازعة بين ادم وموسى. فمن ما فمن كان الحق

معها؟ لا شك ان النبي صلى الله - [00:15:02](#)

وسلم قال فحج آدم موسى فحج آدم موسى فحج آدم موسى بمعنى ان موسى هو الذي خصم. وان ادم هو الذي كانت الحجة له ووجه كون ادم ان ان الحجة له انه احتج على اكله من الشجرة - [00:15:22](#)

ليس لك من الشجوة انما على اخراجه من الجنة. ان اخراجه من الجنة امر قدره الله عز وجل قبل ان يخلقه باربعين سنة. باربعين سنة اي كان هناك كتاب خاص كتب الله عز وجل فيه ما يتعلق بادم فقد - [00:15:42](#)

في ذلك الكتاب وكتب ذلك الكتاب ان ادم يأكل الشجر ويخرج من الجنة قبل ان يخلق باربعين سنة وهذي كتابة خاصة وهناك كتابة قبل ذلك وهي اول ما خلق الله القلم وقال له قال له اكتب. واحاديث اذا عبد الله بالعلم قدر الله - [00:16:02](#)

المقادير السود قبل ان يخلق السول بخمسين الف سنة. هذا التقدير العام الذي قدره الله وجد اللوح المحفوظ قبل ان يخلق الخلق بخمسين الف سنة واما ما يتعلق بادم فهو تقدير خاص. اي قدر الله على ادم انه يأكل مع انه داخل ايضا في التقبيل العام وتقديره - [00:16:22](#)

كتب في هذا الكتاب وما كتب في هذا الكتاب قد كتب قبل ذلك ايضا في اللوح المحفوظ. فقال هنا حديث ابي هريرة اللي في الصحيحين وفيه ان موسى قال لادم انت الذي اخرجتنا اخرجتك خطيئتك من الجنة؟ فقال ادم انت موسى الذي اصطفاك - [00:16:42](#)

رسالتي لكلامي انا من تألم لما تلومني؟ او لما تلومني على امر قد قدر الله علي قبل او قد قدر علي قبل ان اخلق قال فحجه لم يذكر المدة قبل ان اخلق واطلق. ثم ذكر بعد ذلك حديث حميد عن ابي هريرة قال فيه - [00:17:02](#)

قبل ان اخلق ولم يذكر مدة ايضا. ثم ايضا ذكر من حديث عقيد بن الزهري ومن حديث ابن ابي حمزة سعد بحمزة عن ابن شهاب وايضا ابراهيم بن سعد عن ابن شهاب. وايضا من طريق عقيل ابن شهاب ليس فيه - [00:17:22](#)

مدة التقديم. لكن جاء ايضا عن ابي هريرة ليس لمدة التقديم وانما قال قبل ان اخلق وجاء من حديث محمد عن حديث عمرو بن عمرو الاعرج قال قبل ان يخلقني ولم يذكر ايضا مدة ثم ذكر - [00:17:42](#)

من حديث خالد عن محمد ابن عمرو عن ابي هريرة انه قال قبل ان اخلق باربعين سنة هذا من طريق من؟ محمد ابن عمرو عن ابن سلمة عن ابي هريرة. وهذه ومحمد ابن عمرو اذا تفرد بهذا الخبر لم نقل تفرد لان - [00:18:02](#)

الحفاظ والثقات اللي قروا هذا الخبر لم يذكروا اربعين سنة. وجاء في حديث عمر ابن عمر انه قال قبل ان اخلق في اربعين سنة. وقال ايضا في حديث محمد ابن عمرو مثل ذلك. ثم رواه ابن عيينة عن عمر ابن دينار عن - [00:18:22](#)

عن ابي هريرة وزاد فيه قال قبل ان يخلقني باربعين سنة. اذا لم يتفرد محمد بن عمر بالاربعين سنة رواها ايضا سفيان عيينة عن عمرو ابن قوس ابن عن ابي هريرة وهذا اسناد صحيح اذا - [00:18:42](#)

محمد ابن عمرو عن ابي سلمة عن ابي هريرة ورواه سفيان بن عيسى عن ابي هريرة ورواه ايضا حديثنا الصحيح صحيح اللي هو الان اثنان محمد ابن عمرو وعم وسفيان بعيد عن - [00:19:02](#)

دينار ولا شك ان الولد سفيان عن عمرو دينار هي اصح من حديث محمد بن عمرو عن ابي هريرة. على كل حال محمد ابن عمرو لو تفرج ما يقبل انك تفرج - [00:19:32](#)

ما يقبل لكن اذا توضع يقبل. هنا نقول الاحاديث الاصح جاءت مطلقة قبل ان يخلقني دون تحديد دون تحديد وقت واما حديث محمد بن عمرو وعن دينار فذكر انه قبل ان يخلق باربعين سنة قلت الجمع بينهما - [00:19:42](#)

ان المراد قبل ان يخلق بابه سنة هي كتاب خاص كتب الله به عز وجل فيه ان ادم يأكل الشجر ويخرج من الجنة. فهذا الذي علمه موسى ان الله قدر عليه قبل ان يخلق باربعين سنة ان ادم يأكل وقد علم ذلك موسى فيما انزل عليه من التوريتين - [00:20:02](#)

وزع له التوراة ان الله قدر على ادم ان يأكل من الشجر وان يدخل الجنة قبل ان يخلقه باربعين سنة. فكيف يلاب على شيء وقد قدره الله علي. لكن هل يقول قائل ان ادم احتج بالقدر على المعائب؟ او احتج بالقدر على المصائب - [00:20:22](#)

والاحتجاج على المعائب وهنا احتجاج على المصائب فما الفرق بينهما؟ الاحتجاج بالقد على المعائب ان يحتج بالقدر على الذنب. قل الله على يدك على هذا الذنب. كلمة تلو بلي. وامنع المصائب فهو قدر الله عليه هذا الحادث. قدر الله عليه ان يخرج من الجنة - 00:20:42

مصيبة الاحتجاج بالقدر على المصائب جائز بالاجماع بل هو المشروع بل هو المحمود ان الانسان اذا اصابه قال المصيبة ان يقول قدر الله وما شاء فعل وهو الذي يشرع قوله عند المصائب قدر الله ما شاء فعل. واما عند - 00:21:02

فلا يشرع ان يحتج بالقدر. ولا يجوز له ان يقول قدر الله علي ذلك. الا ان بعض العلماء اجاز احتجاج بالقدر على المعائب بعد التوبة. واما قبل التوبة لا يجوز بالاتفاق ان يحتج بالقدر على المعائب - 00:21:22

ومع ذلك رجح شيخ الاسلام ابن تيمية وغيره ان ادم لم يحتج بالقدر على المعائب وانما احتج به على المصيبة ومصيبته التي ضرت بامته اي شيء اخراجه من الجنة حيث ان ادم اكل فاخرجه الله - 00:21:42

عز وجل من الجنة فهذه المصيبة لحقت ادم وذريته. اما الذنب فلم يلحق الا ادم. ولذلك هذا الذي عاد موسى على ادم كيف اخرجت انت ونفسك من الجنة اذا هذي المصيبة. فقال ادم هذا امر قدره الله علي قبل ان يخلقني باربعين سنة قبل ان اخلق - 00:22:02

فكيف تلومني على شيء؟ قدر الله علي ان اصابه من المصائب فهذا الذي اراد حج ادم موسى فحج ادم اي انه احتج على القدر احتج بالقدر على المصائب انه امر قد قدره الله عز وجل عليه. ثم ذكر هذا من طريق محمد بن عمرو ذكر لنا - 00:22:22

وتم ذاك ايضا من حديث ابن مسعود عن اصل الفرج عن هشام بن مساعد عن زيد ابن ابي هريرة عن عمر هو اسناد طريق اخر قال قال موسى يا رب ارنى ادم الذي اخرجنا ونفسه من الجنة شف تأمل اخرجنا ونفس من الجنة اذا هو يعود يعيب عليه شيء اخراج وظل - 00:22:42

لان هو الذي خرج اللي كانت تقول ليش تسوي حادث؟ ايش تقول؟ الله الذي قد علي ذلك انا ما سويته عندما يعني لو قال ليش اترك من الشجرة؟ كان له وجه. لكن قال لماذا اخرجت ونفسك من الجنة؟ فقال هذا امر قدره الله - 00:23:02

ولا فيه قدرة. لم يقل ادم ان الله قدر علي ان اكمل الشجرة. انما ذكر انه الذي قد عليه ان يخرج من الجنة. قال قد عليه ذلك قبل ان يخلق. فاراه الله عز وجل فقال انت ادم؟ قال نعم. قال انت الذي - 00:23:22

الله فيك بالروح؟ قال نعم واعلمك الاسماء كلها قال نعم. قال لما اخرجت ونكسب الجنة؟ قال من انت؟ من انت؟ حتى يعني اعرف من؟ اتكلم قال انا موسى يعني فرق بين العالم وبين غير العالم. انت موسى؟ قال قال انت الذي كلمك الله انت الان - 00:23:42

تعييني بان الله خلقني بيده واصطفاني وو انت كذلك كلمك الله من وراء حجاب ان يجعل بينك وبينه رسولا قال فهل وجدت في كتاب الله الذي هو التوراة؟ ان ذلك قبل ان اخلق قبل ان اخلق؟ قال نعم - 00:24:02

قال فلبى تلومني على شيء سبق بالعلم سبق من الله عز وجل فيه القضاء. فقد حج ابا موسى فحج ابا موسى لا شك تدل على ان ادم له حجة وصاحب محجة عليه الصلاة والسلام. ثم وهذا اسناد ضعيف بن سعد - 00:24:22

خبراء من طريق المطرة بن عبدالرحمن الوراق وهو ضعيف ايضا فيه ضعف ايضا قال وحدثني عمر وذكر الحديث وفيه انت الذي اشقيت الناس تأمل واخرجتهم من الجنة ما قال انت الذي عصيت واكدت قال انت الذي اشقيت الناس - 00:24:42

اشقيتم لايش في الدنيا؟ اصبحوا تعب ومرض لو كان في الجنة لا يمرضون ولا يسقمون ولا يتغوطون ويقولون في نعيم دائم ولا وليس هناك امتحان لكن كما قال الحسن لو يقول الحسن البصري ان الله خلق ادم من الارض ولم يخلقه للجنة. ان الله خلق ادم الارض - 00:25:02

ولم يخلقني الجنة. ولو اراد ان يمتنع ما امتنع. لو اراد ان يمتنع لك الشجرة ما استطاع ان يمتنع لان الله قدرها عليه قال فوجدته قدره لي قبل ان يخلقه؟ قال نعم. قال فحج هذا موسى فحج هذا موسى فحج هذا موسى. ثم ذكر حديث - 00:25:22

محمد المثنى حديث آآ محمد عبيد ابن الحساب حديث جيد واسناده لا بأس ببطل ورق فيه ضعف اليسير قد اخرج له مسلم في صحيحه بالمتابعات. مثل حديث يحسن. ثم روى من طريق الامام المسلح الذهب عبد الملك بن الصباح - 00:25:42

زيد علي الرديني يعني ابن ابي مجلز ابن ابي مجلز عن يحيى ابن يعمر عن ابن عمر عن عمر انه قد فقال التقى ادم موسى فقال موسى لانتظ الناس اسكنك الله تعالى جنته واسكنك ملائكته قال قال موسى نعم قال ادم - [00:26:02](#)

ابى تجده مكتوبا علي قال فحج هذا موسى فحج ادم موسى. قال اسناد لا بأس به يكشف ثقة جيد ثقة قال بعد ذلك حدثنا ابن مسعود الحسن عن جند ابن عبد الله البجري - [00:26:22](#)

وذكر حديث احتجاج موسى وفيه قال موسى يا ادم انت الذي خلقك الله تعالى بيده ونطق فيك من روحه واسجد لك واسكنك الجنة وفعلت ما فعلت واخرجت ولدك من الجنة قال ادم انت موسى الذي بعثك الله برسالته وكلمك واتاكَ التوراة - [00:26:52](#)

وقربك نجيا. انا اقدمت بالذكر؟ ايها اقدم؟ الذكر. قال الذكر قال وسلم فحج ادم موسى فحج ادم موسى بمعنى انت قرأت قبل ان يخلقني ربي اي ان الله قبل ان يخلقني قدر انني اكل الشجرة وانني - [00:27:12](#)

من الجنة. فكيف تلومني على شيء قد قدره الله عز وجل عليه. ثم ذكر حديث عبد العزيز الرفيع عن ممن سمع عبيد ابن عمير وهو ضعيف الاسناد هذا قال يا ادم يا ربي ارأيت قال ادم يا رب ارأيت ما اتيت به ابتدعت انا - [00:27:32](#)

بببسي اي هل هو دون تقدير؟ اول شيء قدرته علي قبل ان يخلق قبل ان تخلقني؟ قال بل شيء قدرته عليك. قبل ان اخلقك قال فذلك قول الله عز وجل فتلقى ادم من ربه كلمات فتاب عليه. هذا ضعيف ضعيف ولا يصح - [00:27:52](#)

لانقطاعه. وقد جاء في تأويل الكلمات انه الكيت تتلقاه ليست هي هذي التي قالها هنا لان هذه ليست كلمات وانما هو اعتراض. والصحيح ان الله علمه كلمات فتاب عليه والكلمة قيل فيها انها القاها الله عز وجل اليه قال يا ربي ارأيت اذا ما تبت واصلحت راجع

ينتهي الجنة؟ قال - [00:28:12](#)

بلى قال فهو قوله فتلقى ربك لمن تاب عليه بمعنى انه تاب الى الله عز وجل واستغفر من ذنبه قال انه قال اللهم لا اله الا انت سبحانك وبحمدك استغفرك واتوب اليك تب علي انك انت التواب الرحيم. هذا هو احد هذا الكلمة التي قالها - [00:29:02](#)

فالقول الثاني انه القي على فتاب فقال فتاب الله عز وجل عليه. وقيل غير ذلك وقيل ان الكلمات واعتراف بذنبه وبخطيئته وتوبته الى الله منها من هذا الذنب فتاب الله عز وجل - [00:29:22](#)

بالله عليك وهي قوله ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا من الخاسرين. هذه الكلمات التي القيت على ادم فقالها ادم وحواء فتاب الله عز وجل عليه وغفر له. وهذا - [00:29:42](#)

واصح الاقوال في هذه المسألة عندما قال ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين. هناك عدة اقوال قيل ما قال عبيد بن عبيد وقيل منه قال يا ربي الم تخلقني - [00:30:02](#)

اللي بيدك؟ قال بلى. قال يا ربي الم تنطق؟ بالروح؟ قال بلى. قال يا ربي الم تسكنين؟ قال بلى. قال يا ربي الم تسبق رحمتك يا غضب؟ قال بلى. قال ارأيت ان انا تبت واصلحت؟ اراجع - [00:30:22](#)

قال نعم فت هذه الكلمات وقيل انه قال اللهم لا اله الا انت سبحانك وبحمدك استغفرك واتوب اليك تب علي وقيل ما ذكرت انه قال وهو الصحيح ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين. اذا هذا ما احتج به - [00:30:32](#)

او هذا ما ذكره الفريابي في باب الاحتجاج بالقدر. والصحيح من اقوال اهل السنة ان القدر يحتج به في المصائب وهذا باجماع ولا يحتج فيهم معاي. ومن قال في الجواز في في الميعاد اشترط ان يكون تائبا من ذنبه. فان تاب من ذنبه - [00:30:52](#)

وقالها فلا بأس بان يحتج بالقدر على المعائب اذا تاب من تلك المعائب مثل شخص قدر عليه الزنا فجاء واحد قال يا قال الله قدر علي الزنا وانا قد تبت منه. هذا قال بعض الملائك الصحيح - [00:31:12](#)

قال له يا زاني قال الحمد لله الذي تاب عليه. ولا يقول الله قدر علي ذلك اجلالا وتعظيما لله سبحانه وتعالى بان الله الذي قدر جميعنا في هذا الكون والله تعالى اعلم - [00:31:32](#)